

اللغة العربية وعصر المعلومات

فى ندوة بالقاهرة

٩ - ١٠ يناير ١٩٩٦

وفى إطار هذا الهدف نظمت اللجنة أولى ندواتها عن «الإعلام العلمى والثقافة العلمية» فى ديسمبر ١٩٩٤، أما ثانى هذه الندوات فكانت عن «اللغة العربية والثقافة العلمية». وقد عقدت هذه الندوة، التى تعاون فى تنظيمها مع لجنة الثقافة العلمية كل من لجنة الدراسات الادبية واللغوية، ولجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة، فى قاعة مكتبة القاهرة الكبرى خلال يومى ٩ و ١٠ يناير ١٩٩٦.

اتخذت الندوة من التحديات التى تواجهها منظومة اللغة العربية، باعتبارها الوعاء الثقافى لكل العاملين فى كل المجالات الانسانية والاجتماعية والطبيعية فى الوطن العربى، إزاء ما يسمى بعصر المعلومات موضوعاً لها، مستهدفة ما يلى:

- * طرح جوانب العلاقة بين اللغة والثقافة العلمية.
- * إبراز التحديات التى تواجهها اللغة العربية فى عصر المعلومات.

فى عام ١٩٩٣، استحدث المجلس الأعلى للثقافة التابع لوزارة الثقافة بجمهورية مصر العربية، إنشاء لجنة للثقافة العلمية* لتضاف إلى اللجان الأخرى العديدة بالمجلس التى تعنى بجميع جوانب وقضايا العمل الثقافى فى مصر. وكان الهدف من إنشاء هذه اللجنة اقامة جسور من الصلات والعلاقات بين المهتمين بالانسانيات والعلوم الاجتماعية من جانب والمهتمين بالعلوم الطبيعية وتطبيقاتها من جانب آخر، واستثمار هذه الجسور والعلاقات فى التصدى للانفصال الثقافى بين هذين الجانبين، وفى تكوين ونشر خلفية ثقافية علمية عامة تؤمن بالعلم وتتخذ من المنهج والنسق العلمى أسلوباً لطرح الاسئلة وللبحث عن الاجابات فى مختلف القضايا والموضوعات التى تهم الفرد والمجتمع المصرى فى ماضيه وحاضره ومستقبله باعتبار ذلك مدخلاً أساسياً لتقدم وازدهار هذا المجتمع.

(*) تضم هذه اللجنة فى عضويتها نخبة مثمرة من الاستاذة المتخصصين فى العلوم الطبيعية والتطبيقية وكذلك فى الانسانيات والعلوم الاجتماعية، فضلاً عن بعض المثقفين والكتاب المعنيين بنشر الثقافة العلمية، ومقرر هذه اللجنة أ. د. ميلاد حنا، ومقررها بالانابة أ. د. أحمد شوقي، ومن أعضائها: أ. د. أبو شادى الروبى، أ. د. أحمد مستجير، أ. د. أسامة الخولى، أ. د. فؤاد زكريا، وغيرهم.

* تحديد موقع علوم اللغة من الخريطة العلمية العامة.

* استعراض التوجهات الحديثة لعلوم اللغة وتعليمها.

* دراسة طبيعة العلاقات التبادلية بين اللسانيات الحديثة ونظرية الأدب.

* طرح قضية الترجمة وتعريب العلوم من منظور الثقافة العلمية.

* توضيح دور تكنولوجيا المعلومات في دعم الأنشطة اللغوية المختلفة.

وقد قدم للندوة سبعة عشر ورقة بحثية في مقدمتها الورقة الرئيسية في الموضوع التي كتبها الاستاذ الدكتور نبيل على بعنوان «اللغة العربية وتحديات عصر المعلومات». والهدف الأساسي الذي حاولت هذه الورقة تحقيقه هو : إبراز مدى الفجوة التي تفصل بين ما أحدثته الثورة اللسانية الحديثة باستخدام التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والوضع الراهن للغة العربية، وذلك من خلال تحليل لطبيعة العلاقة بين علم اللغة والعلوم الأخرى كالرياضيات، والمنطق، والفيزياء، والاحصاء، علم النفس، وعلم الحياة (البيولوجي) من جهة، ومن خلال دراسة لمظاهر العلاقة التبادلية بين اللغة وتكنولوجيا المعلومات وخصوصا الحاسب الآلي من جهة أخرى. وقد تضمنت الورقة الإشارة إلى العديد من جوانب التحديات التي تواجهها اللغة العربية في هذا الصدد سواء فيما يتعلق بالتنظير اللغوي، أو بتطوير المعاجم العربية أو بتوفير استخدامات لغوية جديدة ومتنوعة، أو بأساليب تعليم اللغة وتعلمها. هذا وقد قدمت الورقة إشارة متعددة للتطبيقات المختلفة لتكنولوجيات المعلومات في اللغة العربية واستخداماتها كأداة للإحصاء اللغوي، ومعالجة الكتابة العربية، وكأداة للصرف والنحو، وفي الكشف والاستخلاص الآلي والترجمة الآلية،

وتحليل مضمون النصوص آليا، وفي مجال التناص، واللسانيات المقارنة والتقابلية، وإعداد المعاجم والمكانز.... الخ.

أما الأدوات الأخرى التي قدمت للندوة فيما يلي بيان بعناوينها وأسماء مؤلفيها :-

* توجهات علم اللسانيات الحديث: اللغويات السياسية كنموذج/ د. حسن وجيه.

* كيف استوعبت العربية الثقافة العلمية: درس تاريخي/ د. يوسف زيدان.

* اللغة من منظور ثقافي/ أ. سامي خشبة.

* اللغة العربية وتشكيل الوعي القومي/ د. يحيى الرخاوي.

* أساسيات الاتصال باللغة العربية في الحياة العلمية/ د. عاطف نصار.

* أهمية بنوك المصطلحات في الترجمة التخصصية/ د. محمود فهمي حجازي.

* مشاكل على الطريق الى معجم لمربى حديث/ د. السعيد محمد بدوي.

* اللغة العربية كمصدر للترجمة في اللغة الفارسية ولغات وسط آسيا/ د. محمد فتحي يوسف الرئيس.

* اللسانيات ونظرية الأدب/ د. أحمد درويش.

* الإستعارة دور جديد/ د. محمد شفيع الدين السيد.

* اكتساب اللغة الأم من منظور اللسانيات الحديثة/ د. سامي محمود عبد الله رزق.

* الاكتساب اللغوي ومستقبل تعليم العربية/ د. عبده الراجحي.

* الابداع في تعليم اللغات/ د. منى أبو سنة.

* اللغة العربية وتنوع الخطاب/ د. حسن وجيه.

* الإحصاء اللغوي/ على حلمي موسى.

* توثيق اللغة العربية المعاصرة/ د. نبيل على.